والتلاعب بالدين والطعن على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فضلا
عن غيرهم المتمسكين بالشرع وكل عارف اذا سمع كلامهم وتدبر ابحاثهم
يتضوع له منها روائح الزندقة بل قد يقف على ما هو صريح الكفر الذي
لا يبقى معه ريب ولقد كان القضاة من اهل المذاهب في البلاد الشامية
والمصرية والرومية والغربية وغيرها يحكمون باراقة دم من ظهر منه دون
ما ظهر من هؤلاء حسبما تحكيه كتب التاريخ وقد اصابوا اصاب الله بهم
فاعزاز دين الله هو في الانتقام من اعداء الله المتنقصين به وما يصنع العالم
في مثل ارضنا هذه في مثل هؤلاء المخذولين فانه ان قام عليهم وافتى بما
يستحقونه ويوجبه عليهم الشرع حال بينه وبينهم حوائل منها عدم
اعتياد مثل هذه البلاد لمثل سفك دماء المتزندقين ومنها عدم نفوذ
افهام المنفذين لاحكام الشرع حتى يعرفوا الدقائق الكفرية الموجبة للخروج
من الاسلام القاضية بسفك دم من صدرت عنه وكيف يفهم ذلك غالب
القضاة وهم يعجزون عن فهم شروط الوضوء وفرائضه وسننه بل يقصرون
عن فهم مباحث ابواب قضاء الحاجة فهل تراهم يفهمون ما يقوله لهم المفتي
بسفك دم المتزندق من انه كفر بكذا استحق سفك دمه بكذا هيهات هيهات
فانهم ابله من ذلك واسوأ فهما من البلوغ اليه ومنها وهو اعظمها ما عرفناك
به من تظهرهم بالرفض وادعائهم انهم لم يصابوا الا بذنب سواه ولانهم ما
نالهم الا بسببه فان هذه الدعوى تشريعة النفاق تدخل اذهان غالب
الناس وتقبلها عقولهم بأيسر عمل للاشتراك في الجنس وان لم يكن على الحق اطلاع
بل على التشكيك وكفاك من شر سماعه وبعد هذا فاني ارجو الله عز وجل
ان يمكن منهم فتجرى عليهم الاحكام الشرعية وينفذ فيهم ما يقتضيه مر
الحق ونص الدليل وقد علم الله سبحانه اني اجد من الحسرة والتلهف
ما لا يقادر قدره ولا يمكن التعبير عنه لانه ليس بتغافل عن مبتدع وابتداع
سكوت

وهذا مقتضى اثر الخلطة ولعله ما خبر او معذور
لعله نفذ احكام الشرع في بلد من البلاد
هذا نفخ مي ربنا داوض طالقتاد
حاشيه

ما قصدهم البلادة
وعاب عنك العلة
الكبرى كون انهم
زيدية والرافضة
اغلبهم منافقون
صريحا فكيف يعملون
بالشرع ودينهم
التقية ومعلوم
من حال هؤلاء
ان كل كافر يدخل
الى الاسلام
او طعن عليهم
خشية من دينهم
الا من صحح معتقدهم
وهل تحسن من كتب
اهل الاسلام ان
رافضيا او زيديا

سكوت عن انتهاك حرمة من حرمات الشرع بل هو سكوت عن الكفر واغماض
عن متظهر بالزندقة يتكلم فيها بملأ فيه ويبدي منها ما تبكي له عيون
الاسلام واهله فتارة يتهاونون بالقرآن وتارة يتهاونون بالانبياء و
تارة يتهاونون بحملة الدين وحينا يزدري علماء المسلمين لكن بعبارات
لا يفهمها المقصرون ورموز لا يهتدي اليها المشتغلون بابواب الفقه مع
خلط تلك العبارات بشئ من الرفض يفهمه المقصر والكامل فاذا نظره
المقصرون في كلامهم لم يفهموا منه الا ما فيه الرفض ولا يفهمون شيئا
مما عداه واذا اخبرهم العالم بما اشتمل عليه ذلك الكلام من الكفر
والزندقة لم تقبله افهامهم لامرين احدهما الجهل بالعلوم التي يتوصلون
بها الى فهم ذلك الثاني اعتقادهم ان ذلك المتكلم شيعي وان هذا العالم
الذي انكره انما قام عليه لاجل التشيع لكونهم يعتقدون في كل من
اشتغل بعلوم الاجتهاد انه يخالف الشيعة طبيعة راسخة فيهم وامر
ورثوه عن اسلافهم وداء قبلوه عن كل مخذول ومحنة تعاظم بسببها البلاء
على الشريعة وعلى اهلها فبهذه الاسباب علمت ان قيامي عليهم
لا يجدي الا ثوران فتنة وظهور محنة وقد يكون سببا لتظاهرهم بزيادة
على ما يتظاهرون به من تلك الامور الفضيعة والكفريات الشنيعة
اللهم اني اشهدك وانت خير الشاهدين اني اول حاكم بسفك دماء
من صدر منه ذلك واول مفت بقتل من فعل شيئا منه او قال به
عند اول بارقة من بوارق العدل وفي اخفى رائحة من روائح الانصاف
ولست اقول ان جميع من اشرت اليهم هم على الصفة التي ذكرتها
الموجبة لاراقة الدم وازهاق الروح بل يتظاهر بذلك بعض مخذوليهم
ويشتغل به اناس من شياطينهم والبقية وان كانوا ابدا يبعدون منهم
نقمة على العلم واهله فانهم ينفرون الناس عن علم الشرع ويلعنونه

عند هم كل
من ادعى
اتباع السنة
انه عدوهم
المبين فكيف
ينكر ان من اشتغل
بعلوم الاجتهاد
وهل يحتاج
النهار الى دليل

Copyright © King Saud University